Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى هذا الشعر على إيقاعها الصحيح ، وأن الرؤية التى قصد الشاعر إلى تقديمها استحالت إلى أصوات حادة كتلك التى تنبعث من شريط لم يدر بالروية الكافية للمراوحة بين لغة الناس وفراغ الأشياء حفاظا على قرار الصوت وجماليات التلقى .

٢ - ٢ كان " جان كوهين " على حق عندما تصور لغة الشعر فى بنيتها الأساسية المخالفة للغة التواصل اليومى باعتبار أن الفرق بينهما يكمن فى شكل الحركة واتجاهها ، لا فى طبيعتها ، فبينما تعمد لغة الحياة إلى عقد صلة مباشرة بين طرفين متقابلين ، تنطلق من المتكلم لتقصد المخاطب ، فى خط مستقيم متصل ، ينجح كلما تفادى الالتواءات واختصر الطريق فى خط واحد مباشر ، فان لغة الشعر لابد لها من شكل حركى آخر هو على وجه التحديد الشكل الدائرى الذى يبدأ من نقطة ما ثم لا يلبث أن يفارقها ليتم رحلة طويلة لا يلبث بعدها أن يعود إلى نقطة البداية ، بعد أن يكون قد التف حول الأشياء والأشخاص ليغمرهم ويحتضنهم ويدخلهم فى عالمه عبر مجموعة من أنساق الترجيع الموسيقى والدلالى والتصويرى ، فليس من الضرورى إذن فى لغة الشعر أن تخترق الناس دائما ، لكن حسبها أن تلفهم بعباءتها وتدعهم يتنسمون أريجها وهم محوطون بها .

بيد أن تأملى بعض نماذج الشعر الحديث ، ومنها كثير من قصائد شاعرنا ، تجعلنى أميل إلى إضافة نموذج ثالث مازلنا بحاجة إلى تنمية وعينا النقدى به لاختبار مدى قيامه بوظائف الشعر الجمالية والإنسانية ، عندما تصبح القصيدة مجرد نقطة لها استدارتها بالفعل لكن جوفها مطموس ، لا قلب لها يحتوى المتلقى ، تدور حول نفسها دون أن تتسع له ، وعندئذ لابد لنا من تحليل طبيعة حركتها اللغوية والرمزية ، هل تعمد القصيدة الحديثة إلى تكوين بعد ثالث بقوة الضغط الإشارى مما يجعلها تحفر فى مركز الدائرة ، تنغرس فى لحم المتلقى ، تثقب وعيه بالحياة دون أن تقيم تصورا معقولا يعيه ، وأضرب مثلا بقصيدة " الكوخ " إذ يقول جاعلا العنوان قطعة ملتحمة بالأبيات : -

مفتوح

للأسئلة الأنثى

وحنان الأبيض

مفتوح